اذا كان الذي احتاج ما يحاجه • فاغنم ثوابي وانت الواقف
نهض اليه المعظم بنفسه ومعه صرة فيها ثمانية دينار وقال انت الذي
وانا العائد وهذه الصلة وقد استخدم ابن عنين العائد
والصلة استخداما حسنا وفهم المعظم احسن منه ومن نوادر
النحاة ان رجلا قرع الباب على نحوي فقال من انت فقال الذي اشتريتم
الاجر فقال له قال لا فقال لا قال اذهب فالذي في صلة الذي ويشبه
هذه النادرة ما حكي ان بعض النحاة مر تحت مأذنة والمؤذن
يقول اشهد ان محمدا رسول الله بنصب رسول فجعل النحوي يقول ما الذي
ما ابقيت لي الان بالخبر ومن هنا اخذ ابن سنا الملك قوله في مدح الكرام العادل
حملا وسواه ناقص ابدا • كانه ان فلجات بلا خبر
واما قول ابن عنين فيما تقدم فمنه قول الامير علاء الدين علي بن عثمان السليماني
واني الذي اضنيته وهجرته • فهل صلة او عائد منك للذي
وقال الاخر لا تهجروا من لا تعود هجركم • وهو الذي يلبان وصلكم غذي
ودفعتموا اقداره بالابتداء • حاشاكم ان تقطعوا صلة الذي
ومن كلام ابي العلاء المعري فقري اليه فقر الذي الى الصلة وبيت الشعر الاول
قافية متصلة رجع الى الاعراب تقدر ان ما اسم ناقص في موضع جر — البيت
نفعل مضارع في موضع رفع لانه عار عن الناصب والجازم ولم يظهر — التي
الرفع فيه لانه معتل الطرف بالالف والضمة مقدرة في اخره والصلة
في الاسم الناقص في ما والعائد محذوف تقديره من الفاه وهو في موضع
نصب لانه مفعول وهذه الجملة من الجار والمجرور والصلة والعائد
موضع النصب على انه مفعول لاجله وح فعل ماض كما تقدم في
نظيره الركب فاعله في عذبي جار ومجرور في موضع النصب متعلقة
بح كانه قال اسرع الركب في عذبي او اعجل المعنى هذا البيت كالذي

فعل ماض مرفوع والجملة من الصلة في موضع جر لان اتى

تقدم

٨٢

تقدم تبله اخذ بجلد مشافة ويكر اصناف نكن حواه النوق
تبيح لمن تحته ولا بل ترفع اصواتنا والرفاق يلومونه ويعذلونه على
مواصلة الاسفار ومحاولة الاخطار وفي قوله وجح من لعب الضوى غنية
على ان يقول فيما بعد وجح لما القى ركابي لان المعنى واحد فكل منهما
يغني عن الاخر فان جح لو تقدم هو جح الركاب اقرب على ابي الطيب ذكر
والتي بالامس كنت محتلما • شيخ معلوات امردها
قال ابن وكيع في اخباره انه كان في محتلما ما يغني عن قوله وانت امردها
او يكتفي بقوله وانت امردها عن ذكر محتلم وليس هذا من الحشو الحسن
بل هو كقول ابي اصيال الهذلي
ذكرت اخي فعاودني • صداع الراس والوصب • فذكر الراس بعد الصداع حشو
يستغني عنه وكذلك قول ديك الجن • فتنفست في البيت اذ مزجت
بالماء واستلت سنا اللهب كتنفس الريحان خالطه من ورد جور ناضر الشعب
فذكر الماء بعد المزاج فضل يستغنى عنه والبيتان يكفي منهما قول ابي نواس
بلا حشو فتنفست بالبيت اذ مزجت كتنفس الريحان في الانف
انتهى كلامه قلت ومن تكرار الالفاظ الثقيلة قول ابي الطيب ايضا
ولم ار مثل جيراني ومثلي • لمثلي عند مثلهم مقام • وكذا قوله
فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا البيت وكذا قوله عظمت فلما لم
تكلم مهابة تواضعت وهو العظيم عظما على عظم • ولو سمي هذا البيت جبانة
لكان لا يقابله قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد ذكرت
هذه قصيدة ابن الرومي التي اولها اجنت لك الوجد اغصان وكثبان
فيهن نوعان تفاح ورمان • فقال هذه دار البطيخ فاقروا تشبيهها
تشبهوا ذلك قلت وقد بالغ ابن الرومي في عشرتها واكثر من ذكر العناب
والبان والنرجس وما شاكل ذلك قول ابي الطيب ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1